

ثالثاً: جمع القرآن الكريم



- معنى الجمع في اللغة: **الحفظ**
- والجمع نوعان :
 - ١- جمع في الصدور
 - ٢- وجمع في السطور



جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ



كان الصحابة يتلقفون كل ما ينزل من القرآن الكريم ويتعهدونه بالحفظ والترتيل، وكان النبي ﷺ يأمر بعض أصحابه بكتابة ما ينزل، وعُرف هؤلاء بـ «**كتبة الوحي**»، ومنهم: الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب.

- أفكر:**
- ١- كان كتبة الوحي معدودين، بينما كان حفاظ القرآن الكريم آلافاً مؤلفة، لماذا؟
 - ٢- لماذا لم يجمع النبي ﷺ القرآن الكريم في مصحف واحد في حياته؟

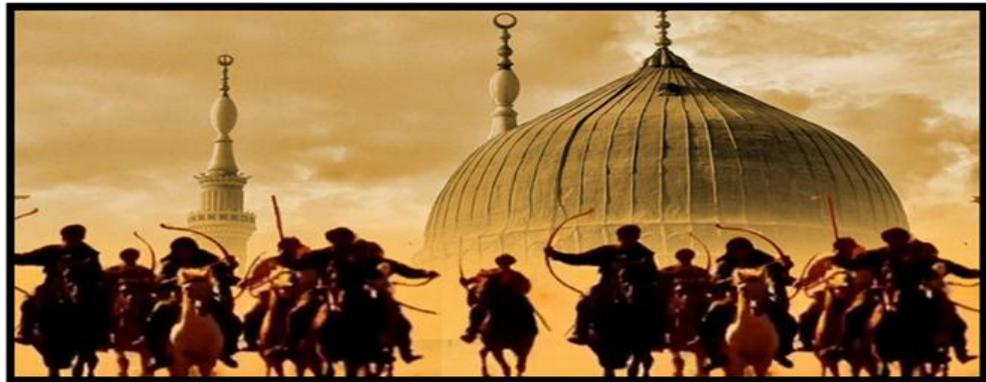


وكان كل منهم يحتفظ بنسخة لنفسه مما يكتبه، وتوفي النبي ﷺ والقرآن الكريم محفوظ في الصدور، متفرق في نسخ مكتوبة، إلى أن قام الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ بجمعه كتابةً في مصحف واحد، بأمر من رئيس الدولة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم نسخ في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الجمع الأول للقرآن الكريم



- كان الجمع الأول للقرآن الكريم في عهد **أبي بكر** رضي الله عنه، وقد كثر القتل في الصحابة رضي الله عنهم في حروب الردّة، وخاصة القراء منهم.
- فخشي **عمر** رضي الله عنه ضياع القرآن الكريم بذهاب حفاظه، فأشار على أبي بكر رضي الله عنه أن يجمعه في مصحف واحد، وأن يرتب سورته وآياته حسب ما كان النبي ﷺ يطلب ترتيبها ويعلم صحابته حفظها.
- وبعد تردد، وافق أبو بكر على اقتراح عمر وشكّل لجنة علميّة من الصحابة ترأسها **زيد بن ثابت** رضي الله عنه.



الجمع الثاني للقرآن الكريم



عندما انتشر الإسلام في الآفاق، ودخلت فيه أمم كثيرة، قدم **حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه الذي كان يشارك في الفتوحات حينها، على الخليفة عثمان رضي الله عنه، وأخبره بما رآه من اختلاف الناس حديثي العهد بالإسلام في أطراف الدولة في القراءة، وخاصة منهم الشعوب التي دخلت في الإسلام من غير العرب، قائلاً له:

« يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ».



الجمع الثاني للقرآن الكريم

٢- وشكّل لجنة من الصحابة برئاسة زيد بن ثابت رضي الله عنه.

٣- وطلب من اللجنة أن تنسخ عن تلك النسخة عدة نسخ.

١- أرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة يطلب نسختها.



٤- ثمّ قام عثمان بإرسال نسخة إلى كلّ طرف من أطراف الدولة الإسلامية، وأرسل مع كلّ نسخة قارئاً متقناً من الصحابة يعلم الناس القراءة.

٥- وأمر بإحراق كلّ النسخ الشخصية التي كتبها الناس بأنفسهم مخافة وجود نقص أو خلل فيها، ثمّ أرجع نسخة حفصة إليها.

وعن تلك النسخ التي أرسلها عثمان إلى الآفاق، نسخ الناس نسخهم إلى يومنا هذا، ولذلك يُشار إلى المصاحف المنتشرة في العالم الإسلامي اليوم، على أنها مكتوبة « بالرسم العثماني ». والطرق التي أرسل القراء بتعليمها للناس هي الطرق التي لا تزال نقرأ بها إلى اليوم .

استنتج: ما الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان (رضي الله عنهما) ؟



الجمع الثاني للقرآن الكريم

في عهد: عثمان بن عفان رضي الله عنه.
الدافع: اتساع رقعة دولة الخلافة واختلاف
الناس حديثي العهد بالإسلام في أطراف
الدولة في القراءة.

العمل المنجز: نسخ عدة نسخ عن المصحف
بالرسم العثماني وإرسال نسخة إلى كل
طرف من أطراف الدولة الإسلامية، وحرق
النسخ الشخصية مخافة وجود نقص فيها أو
خلل.

الذي أشار بهذا العمل: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

الجمع الأول للقرآن الكريم

في عهد: أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
الدافع: حروب الردة واستشهاد
عدد كبير من حفظة القرآن
الكريم.

العمل المنجز: كتابة القرآن
جميعه في مصحف واحد.

الذي أشار بهذا العمل: عمر بن
الخطاب رضي الله عنه.